

الدر المنثور

من الملائكة على صورة عيسى فيتبع هذا اليهود وهذا النصارى ثم يعود بهم آلهتهم إلى النار .

فهي التي قال اﷻ لو كان هؤلاء آلهة ما وردوها وكل فيها خالدون الأنبياء الآية 99 فإذا لم يبق إلا المؤمنون وفيهم المنافقون فيقال لهم : يا أيها الناس ذهب الناس فالحقوا بآلهتكم وما كنتم تعبدون .

فيقولون : وإﷻ ما لنا إله إلا اﷻ وما كنا نعبد غيره فيقال لهم : الثانية .
والثالثة فيقولون : مثل ذلك فيقول : أنا ربكم فهل بينكم وبين ربكم آية تعرفونه بها ؟
فيقولون : نعم .

فيكشف عن ساق ويريهما اﷻ ما شاء من الآية أن يريهم فيعرفون أنه ربهم فيخرون له سجدا لوجوههم ويخر كل منافق على قفاه يجعل اﷻ أصلابهم كصياصي البقر ثم يأذن اﷻ لهم فيرفعون رؤوسهم ويضرب الصراط بين ظهرا نبي جهنم كدقة الشعر وكحد السيف عليه كلاليب وخطاطيف وحسك كحسك السعدان دونه جسر دحض مزلة فيمرون كطرف العين وكلمح البرق وكمر الريح وكجيا د الخيل وكجيا د الركاب وكجيا د الرجال فناج مسلم وناج مخدوش ومكدوش على وجهه في جهنم .
فإذا أفضى أهل الجنة إلى الجنة فدخلوها .

فو الذي بعثني بالحق ما أنتم في الدنيا بأعرف بأزواجكم ومساكنكم من أهل الجنة بأزواجهم ومساكنهم إذ دخلوا الجنة .

فدخل كل رجل منهم على اثنتين وسبعين زوجة مما ينشء اﷻ في الجنة واثنين آدميتين من ولد آدم لهما فضل على من أنشأ اﷻ لعبادتهما في الدنيا .

فيدخل على الأولى منهن في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب مكلل باللؤلؤ عليه سبعون زوجا من سندس .

واستبرق ثم إنه يضع يده بين كتفها فينظر إلى يدها من صدرها ومن وراء ثيابها ولحمها وجلدها .

وإنه لينظر إلى مخ ساقها كما ينظر أحدكم إلى السلك في الياقوتة كبدها له مرآة .
فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ولا يأتيها مرة إلا وجدها عذراء لا يفتران ولا يألمان .
فبينما هو كذلك إذ نودي فيقال له : إنا قد عرفنا أنك لا تمل ولا تمل وإن لك أزواجا غيرها فيخرج فيأتيهن واحدة واحدة كلما جاء واحدة قالت له : وإﷻ ما أرى في الجنة شيئا أحسن منك ولا شيئا في الجنة أحب إلي منك .

قال وإذا وقع أهل النار في النار وقع فيها خلق من خلق الله أوبقتهم أعمالهم فمنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ومنهم من تأخذه النار في جسده كله إلا وجهه حرم